

سلسلة التعليق على شرح العقيدة الطحاوية_(760) (11-2-7341)

| معالي الشيخ د. عبدالكريم الخضير

عبدالكريم الخضير

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته باسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين قال الامام الطحاوي رحمه الله تعالى - 00:00:00

وفيه دعاء الاحياء وصدقائهم منفعة للاموات قال الشارح رحمه الله اتفق اهل السنة ان الاموات ينتفعون من سعي الاحياء بامرین احدهما ما تسبب اليه الميت في حياته والثاني دعاء المسلمين واستغفارهم له. والصدقة والحج على نزاع فيما يصل من ثواب الحج - 00:00:22

فعن محمد بن الحسن رحمه الله انه انما يصل الى الميت ثواب النفقه والحج للحج وعند عامة العلماء ثواب الحج للمحجوج عنه. وهو الصحيح الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله. نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين اما بعد - 00:00:55

فيقول المصنف رحمه الله تعالى وفي دعاء الاحياء وصدقائهم منفعة للاموات دعاء الصدقة مما اتفق عليه اهل العلم من انه يصل ثوابه الى الميت ويقول الشارح رحمه الله اتفق اهل السنة - 00:01:25
ان الاموات ينتفعون من سعي الحي بامرین ويكون مخصوصا من قوله جل وعلا وان ليس للانسان الا ما سعى لان هذين الامرین في حقيقتهما وما من سعيه او فيهما من سعيه - 00:01:53

احدهما ما تسبب اليه الميت في حياته الميت تسبب في تربية الولد تسبب في تربية التلميذ وتعليمه تسبب في دلالة الناس على الخير وعلى الهدى ومن دل على هدى كان له مثل اجر فاعله - 00:02:21
هذا تسبب فيه فهذا في الحقيقة من سعيه وان كان العمل المستمر عمل غيره هذا محل اتفاق والثاني دعاء المسلمين واستغفارهم له دعاء المسلمين واستغفارهم لهم وفيه نوع تسبب لان الوصف الذي من اجله - 00:02:48

يدعونه لك ودخولك في عموم المسلمين لانك اسلمت واتصلت اتصف بهذه الوصف ومسى عليك السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين اذا كنت صالحا دخلت في الدعاء وهذا يشمل الصالحين الى قيام الساعة - 00:03:20

وانت متصف بهذا الوصف يشملك ايضا وانت متسبب واسع في صلاح نفسك مع توفيق الله جل وعلا فهذه اشياء متفق عليها دعاء المسلمين واستغفارهم والصدقة والحج ان تحج عن ابيك واعتمر - 00:03:48

ارأيت لو ان كان على امك دين اكنت قاضيته فهذا يقبل النيابة ويصل الثواب الى المحجوج عنه خلافا لما ذكره الشارح رحمه الله عن محمد بن حسن انه انما يصل اليه - 00:04:21

ثواب النفقه لانها من جنس الصدقة لا اصل الحج الذي هو عبادة بدنية فهو اشبه ما يكون بالصلة والتفریق لا دليل عليه وقبول النيابة في الحج فيه الادلة الصحيحة الصريحة - 00:04:42

والمسألة الخلاف في مثل هذا ضعيف نعم واختلف في العبادات البدنية كالصوم والصلوة وقراءة القرآن والذكر فذهب ابو حنيفة وابو احمد وجمهور السلف الى اصولها المشهور من مذهب الشافعي وممالك عدم وصولها. يعني والاقتصار على ما ورد فيه النص - 00:05:09

مع ان الصوم ورد فيه النص الصحيح من مات وعليه صوم صام عنه وليه نعم وذهب بعض اهل البدع من اهل الكلام الى عدم وصول شيء البثة لـ الدعاء ولـ الصدقـة ولـ حـجـة ولـ غـبـة - 00:05:44

وأن ليس للإنسان إلا ما سقى وسيأتي الجواب عن هذه الآية وعن غيرها نعم لا الدعاء ولا غيره وقولهم مردود بالكتاب والسنة لكنهم استدعاوا المتشابه من قوله تعالى ملائكة إنسان إنسان ١٣ ماء٤ - ٠٦:٥٦:٥٠

وقوله ولا تجزون الا ما كنتم تعملون. وقوله لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت الا ان ليس الانسان المسعى يشمل كل ما تقدم لك: اذا اردنا على النصوص المحكمة النسبة في الموضع المزاد - 00:06:30

٥٠٠٠,٥٠ ملخص المحتوى في المقدمة

هذا صارت تحتمل والمحتمل مو متشابه نعم وقد ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا مات ابن ادم انقطع عمله الا من ثلاثة النصف مسلم اذا مات الانسان - 00:06:59

ثلاث النصف مسلم اذا مات الانسان - 00:06:59

نعم انقطع عمله الا من ثلاث صدقة جارية او ولد صالح يدعو له او علم ينتفع به من بعده فاخبر انه انما ينتفع بما كان تسبب فيه في الحياة وما لم يكن تسبب فيه في الحياة فهو منقطع عنه - 00:07:18

الحياة وما لم يكن تسبب فيه في الحياة فهو منقطع عنه - 18:07:00

واستدل المقتصرون على وصول العبادات التي تدخلها النيابة بالصدقة والحج بن النوع الذي لا تدخله النيابة بحال كالاسلام والصلوة والصوم وقراءة القرآن يختص ثوابه بفاعله لا يتعدها كما انه في الحياة لا يفعله احد عن احد. معنى ان عدم النيابة في هذه الامور

00:07:50 - وانها عبادات بدنية

يعني ما يمكن ان يدخل اثنان المسجد من كل واحد والله انا تعبان صل عني تحية المسجد قوله للثاني فیأني برکعتين ثم يأتي برکعتين عن صالحه لكن لو صلی رکعتين - 00:23

واهدي ثوابهما الى من يحب هذه مسألة ثانية ما يكون صلي عنه يكون اهدى الثواب وهذا الذي يقصده اهل العلم اما ان يدخل يصلی
عنه ولا يقروا له انا والله تعبان داح صل الصح ولا الظهر ولا - 00:08:40

عنه ولا يقول له انا والله تعبان راح صلى الصبح ولا الظهر ولا - 40:08:00

صلى الله عليه وسلم انه قال لا يصلي احد عن احد ولا يصوم احد - 00:08:58

صلى الله عليه وسلم انه قال لا يصلني احد عن احد ولا يصوم احد - 00:08:58

عن أحد ولكن يطعم ويطعم عنه مكان كل يوم مدا من حنطة والدليل على لا يثبت مرفوع عن النبي عليه الصلاة والسلام لكن وعن ابن عباس موقوفا عليه - 00:09:23

عن ابن عباس موقوفا عليه -

نعم وين النذر الذي ورد فيه النص نعم مع ان النص مع وردي على سببه والسؤال عن النذر فيه عموم من مات وعليه صوم صام عنه
وليhe اشمن نذر وغير النذر - 00:09:40

وليه اشمن نذر وغير النذر - 00:09:40

نعم. والدليل على انتفاع الميت بغير ما تسبب فيه الكتاب والسنة والاجماع والقياس الصحيح - 00:10:04

نعم. والدليل على انتفاع الميت بغير ما سبب فيه الكتاب وألسنه والاجماع والقياس الصحيح - 00:10:04

اما الكتاب فقال تعالى والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا و لا خوانا الذين سبقونا ايام فاتني عليهم باستغفارهم للمؤمنين
قبالهم فدل على انتفاعهم باستغفار الاحياء وقد دل على انتفاع الميت بالدعاء اجمع ائمة على الدعاء له في صلاة الجنائزه -

- قبليهم قدل على انتفاف الاحياء وقد دل على انتفاف الميت بالدعاء اجمع المأمة على الدعاء له في صلاة الجنائزه

00:10:33

والداعية التي وردت بها السنة في صلاة الجنائز مستفيضة وكذا الدعاء له بعد الدفن. ففي سنن أبي داود من حديث عثمان بن عفان رضي الله عنه قال كان النبي الله عليه وسلم اذا فرغ من دفن الميت وقف عليه فقال استغفروا لاخيكم واسألوا الله التثبيت فانه الان -

00:11:00

فيسأل ولو لم ينتفع بهذا الاستغفار لكان كلامه عليه الصلاة والسلام لغو حاشاه من ذلك يخفى عليه انه لا ينتفع ويقول استغفروا لاخيكم والله المستعان نعم وكذلك الدعاء لهم عند زيارة قبورهم كما في صحيح مسلم. من حديث بريدة بن الحصيب قال كان رسول

الله صلـ الله - 00:11:26

عليه وسلم يعلمهم اذا خرجوا الى المقارب ان يقولوا السلام عليكم اهل الديار من المؤمنين وال المسلمين: وانا ان شاء الله لكم لاحقون.

نسأل الله لنا ولكم العافية نعم ايه وجاء السؤال بعد الدفن والوقوف عند - [00:11:55](#)

اجلس ما في اشكال جاء تحديده بما يقدر ما يمحر جزور في بعض الروايات لكنهم اعتمدوا على الحديث مقصود ان هذه المجموعة ما ورد في الباب متواتر تواتر معنوي نعم - [00:12:30](#)

سلوا له ثلاث مئة نص توصل عليه نعم وفي صحيحه ايضا عن عائشة رضي الله عنها سألت النبي صلى الله عليه وسلم كيف تقول كيف تقول اذا استغفرت يا اهل القبور - [00:13:00](#)

كيف تقول اذا استغفرت لاهل القبور؟ قال قولي السلام على اهل الصيام قولي استغفر الله. اذا استغفرت ام ان التاء مفتوحة عندنا ليست تسأل النبي عليه الصلاة والسلام عن قوله هو - [00:13:28](#)

استغفرت انت ايه ويجوز ان تقول كيف تقول اذا استغفرت لاهل القبور وفي صحيحه ايضا عن عائشة رضي الله عنها سألت النبي صلى الله عليه وسلم كيف تقول اذا استغفرت لاهل القبور - [00:13:49](#)

قال قولي السلام على اهل الديار من المؤمنين والمسلمين. ويرحم الله المستقدمين منا والمستاخرين. وانا ان شاء الله بكم للاحقون واما وصول ثواب الصدقة. ففي الصحيحين عن عائشة رضي الله عنها ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه - [00:14:14](#)

سلم فقال يا رسول الله ان امي افتلت نفسها ولم توصي واظنها لو تكلمت تصدقت اف لها اجر ان تصدقت عنها؟ قال نعم. وفي صحيح البخاري عن عبدالله بن عباس فلتة يعني فجأة - [00:14:38](#)

اماها تنظم امورها وترتب احوالها وتوصي بما تريده ماتت وفي صحيح البخاري عن عبدالله بن عباس رضي الله عنهم ان سعد بن عبادة توفيت امه وهو غائب عنها فاتي النبي - [00:15:00](#)

الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان امي توفيت وانا غائب عنها فهل ينفعها ان تصدقت عنها؟ قال نعم قال فاني اشهدك ان حائطي صدقة عنها وامثال ذلك كثيرة في السنة - [00:15:26](#)

واما وصول ثواب الصوم ففي الصحيحين عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من مات وعليه صيام صام عنه وليه وله نظائر في الصحيح - [00:15:45](#)

ولكن ابو حنيفة رحمة الله قال بالإطعام عن الميت دون الصيام عنه. لحديث ابن عباس المتقدم لا يصلح احد عن احد ولا يصوم احد عن احد ولكن عرفنا انه لا يصح في المرفوع - [00:16:02](#)

ولو صح حمل على انه يتولى الصيام عنه في حياته نعم. والكلام على ذلك معروف في كتب الفروع واما وصول ثواب الحج ففي صحيح البخاري عن ابن عباس رضي الله عنه عنهم ان امرأة من جهينة جاءت الى النبي صلى - [00:16:20](#)

الله عليه وسلم فقالت ان امي نذرت ان تحج فلم تحج حتى ماتت افاحج عنها قال نعم حجي عنها ارأيت لو كان على امك دين اكنت قاضيته واقض الله فالله احق بالوفاء - [00:16:43](#)

ايضا كثيرة واجمع المسلمين على ان قضاء الدين يسقطه ومن ذمة الميت. ولو كان من اجنبه. ومن غير تركته. وقد دل على ذلك حديث ابي قتادة. حيث ضمن الدينارين عن الميت. فلما قضاهما قال النبي صلى الله عليه - [00:17:02](#)

وسلم الان بردت عليه جلدته وكل ذلك جار على قواعد الشرع. وهو محض القياس فان الثواب حق العامل. فاذا وهبه لاخيه المسلم المسلم لم يمنع من ذلك كما لم يمنع من هبة ما له في حياته - [00:17:26](#)

وابراهيم له منه بعد وفاته وقد نبه الشارع بوصول ثواب الصوم وعلى وصول ثواب القراءة ونحوها من العبادات البدنية يوضحه ان الصوم كان الصوم كف النفس عن المفطرات بالنسبة وقد نص الشارع على وصول ثوابه الى الميت - [00:17:49](#)

فكيف بالقراءة التي هي عمل ونية والجواب عن مصداقية على كل حال هذا قياس منصوصا عليه. نعم والجواب عما استدلوا به من قوله تعالى وان ليس للانسان الا ما سعى. قد اجاب العلماء باجوبة - [00:18:14](#)

تحوى جوابان احدهما ان الانسان بسعيه وحسن عشرته اكتسب الاصدقاء واولد الاولاد ونكح الزوجين واسدى الخير وتودد الى الناس فترحموا عليه. ودعوا له واهدوا له ثواب طاعات متسبب لهذا الدعاء - [00:18:38](#)

وهذا الاهداء ومتسبب بخالقه الحسن كسب الاصدقاء بزواجه انتاج الذرية كسب الاولاد الذين يدعون له متى ما يعرفه يدعو
للمسلمين يدعوا له وما يعرفه ولا اسمه لهذا السمع معرفة والسماع سبب سببه كسبه - [00:18:59](#)

واهدوا له ثواب الطاعات فكان ذلك اثر سعيه. بل دخول المسلم مع جملة المسلمين في عقد الاسلام من اعظم الاسباب في اصول نفع
كل من المسلمين الى صاحبه. في حياته وبعد مماته. ودعوة المسلمين - [00:19:35](#)

من ورائهم يوضح ان الله تعالى يوضحه ان الله تعالى جعل الايمان سببا لانتفاع صاحبه جعل الايمان سببا لانتفاع صاحبه
بدعاء اخوانه من المؤمنين وسعفهم فاذا اتى به فقد سعى في السبب الذي يوصل اليه ذلك - [00:19:56](#)

الثاني وهو اقوى منه. لحظة لا من ورائهم بمعنى انها تشملهم جميعا ومن ورائهم من الكفار ومن غيرهم نعم. تلك السور من ورائهم
نعم الثاني وهو اقوى منه ان القرآن لم ينفي انتفاع الرجل بسعي غيره. وإنما نفى ملكه لغير سعيه - [00:20:30](#)

وبين الامرين من الفرق ما لا يخفى. فاخبر تعالى انه لا يملك الا سعيه. وإن واما سعي غيره فهو ملك ساعييه فان شاء كما ينتفع بمال
غيره ولا يملك مال غيره - [00:21:06](#)

ولا يملك مال غيره لكن قد ينتفع بمال غيره اما بهدية او او اي وجه من وجوه الانتفاع نعم واما سعي غيره فهو ملك ساعييه فان شاء
ان يبذل لغيره وان شاء ان يقيمه لنفسه - [00:21:25](#)

وقوله سبحانه الا تزر وازرة وزير اخرى. وإن ليس للانسان الا ما سعى ايتان محكمتان تقتضيان عدل الله تعالى فالاولى تقتضيه لا
يعاقب احدا بกรรม غيره. ولا يؤاخذه بجريمة غيره كما يفعله ملوك الدنيا - [00:21:49](#)

والثانية تقتضي انه لا يفلح الا بعمل يقطع طمعه من نجاته بعمل ابائه وسلفه ومشايخه كما عليه اصحاب الطمع الكاذب. وهو
سبحانه لم يقل لا ينتفع الا بما سعى - [00:22:14](#)

وكذلك قوله تعالى لها ما كسبت. وقوله ولا تجزون الا ما كنتم تعملون على ان سياق هذه الآية يدل على ان المنفي عقوبة العبد
بعمل غيره فانه تعالى قال فالليوم لا تظلم نفس شيئا ولا تجزون الا ما كنتم تعملون - [00:22:37](#)

واما استدلالهم بقوله صلى الله عليه وسلم اذا مات ابن ادم انقطع عمله فاستدللا ساقط فان انه لم يقل انقطع انتفاعه. وإنما اخبر عن
انقطاع عمله واما عمل غيره فالعمل لا يخالف فيه احد - [00:23:05](#)

قطاع العمل اعتبارا ان هذا الانسان مات كيف يعمل لا يستطيع ان يقطع العمل لكن الانتفاع بما تسبب فيه في حياته اي نوع من
انواع التسبب على ما تقدم - [00:23:27](#)

يبقى ومنها الثالث المنصوص عليها ووصلت في النصوص الأخرى إلى عشرة نعم واما عمل غيره فهو لعامله فان وابه له وصل اليه
ثواب عمل العامل. لا ثواب عمله وهذا كالدين يوفيه الانسان - [00:23:48](#)

يوفيه الانسان عن غيره فتبرأ ذمته. ولكن ليس له ما وفى به ولكن ليس ليس له وما وفى به الدين المال ليس له لكن يوفى عنه منه
ما يملك وما يملك - [00:24:15](#)

ايها نعم وياتم بالتأخير لكن لو دفع عنه اولاده طفت لكن اسمه التأخير لازم نعم واما تفريق من فرق بين العبادات المالية والبدنية. فقد
شرع النبي صلى الله عليه وسلم الصوم عن الميت - [00:24:35](#)

كما تقدم مع ان الصوم لا تجري فيه النيابة. وكذلك حديث جابر رضي الله عنه قال صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
عيد الاضحى. فلما انصرف اوتى بكبش فذبحه. فقال بسم الله والله اكبر - [00:25:08](#)

اللهم هذا عني وعن من لم يضحى من امتى رواه احمد وابو داود والترمذى. وحديث الكبشين الذين قال في احدهما اللهم هذا عن
امتي جميعا وفي الآخر اللهم هذا عن محمد وال محمد رواه احمد والقرۃ في الاضحیة - [00:25:28](#)

الدم وقد جعلها لغيره وكذلك عبادة الحج بدنية وليس المال ركتنا فيه. وإنما هو وسيلة. الا ترى ان المكي يجب عليه الحج اذا قدر على
المشي الى عرفات. من غير شرط المال وهذا هو الظاهر. اعني الهوى - [00:25:53](#)

شرط للالستطاعة المال المشترط الالستطاعة في وجوب الحج الالستطاعة لكن من لم يتمكن من الحج ولا يستطيع الحج الا

بمالي شرط باعتباره جزء من اجزاء الاستطاعة كما ان قدرة البدن وقوه البدن - 00:26:18

من الاستطاع نعم والله التأكيد بجميع ان يشمل الجميع فظل الله واسع على كل حال التأكيد بجميعا كما قال اللهم هذا عن امتى جمبيعا يشمل والمستقبل نعم اعنين الحج غير مركب من مال وبدن - 00:26:42

بل بدني محض. كما قد نص عليه جماعة من اصحاب ابى حنيفة المتأخرین. يتصور في المکي الذي لا يحتاج الى مال وبامكانه ان يحج على قدميه الا يمكن ان يحج بدون مال - 00:27:29

لكن اذا كان الحج يتطلب مالا ونفقته في الحج اقل مما ينفقه في بيته من غير سفر ان يكون هذا قال المال شرط فيه يا نفقة عادي هو بينفقها في مكة ولا في المشاعر ولا في الرياض ولا في اي مكان - 00:27:52

والغالب ان ان النفقه في البلد اقل من النفقه بظروفنا التي نعيشها الان كان القوت ميسور البلقة تکفي الله البيوت يتتوسع فيها بالصرف اضعاف اضعاف ولذا الاستئذان الدائن عند من عندما نريد لا سيما حج الفرض - 00:28:18

ونفقته في حجه اقل من نفقته في بيته يعني من حيث المعنى لا قيمة لها ما لها اثر في الدين نعم وانظر الى فروض الكفايات كيف قام فيها البعض عن الباقيين - 00:28:49

ولان هذا اداء ثواب وليس من باب النية. كما ان الاجير الخاص ليس له ان يستنبيب عنه هو يعطي اجرته لمن شاء. الان حج الصبي هذا حج يا رسول الله؟ قال نعم ولك اجر - 00:29:12

اعتداد الناس لا سيما ان العامة اذا احرموا لصبيانهم يقول هذا حجة هذا الوالد وحجة هذا لامي وهذا حجة هذه لاختي وهكذا بناء على انهم نواب عنهم هذا ما يصح - 00:29:37

ولا يصلح لانه له حج هذا الطفل حج له والاجر لامه والثواب لامه ونتحدث به او لابيه بامكانه ان يهدى هذا الثواب لمن شاء على هذه القاعدة التي ذكروها نعم الذي يهدى - 00:29:55

لانه يقول لك اجر وقال للطفل اجر طفل له حج ولك اجر تتبع عليه فاجر هذا التعب تهديه لمن شاء نعم تبقى مسألة الشج بالحسنات والبذل والسخاء بها بس بعض الناس في الدنيا - 00:30:17

يعني فقط تغيب هذه المعاني عن الناس ويهدون لهم اجر عند الله جل وعلا بسبب هذا الثواب والايثار لكن عند الحساب ما يمكن احد ان يهدى شيء ولا الام ولا حسنة واحدة - 00:31:00

لكن في الدنيا مع اه استبعاد ما الموازنة يوم القيمة وانه قد يحتاج او ما يحتاج من يستحضر هذه الامور وهو مسوبي شيء ابد من يستحضر هذا الامر ببغي يشح من كل شيء - 00:31:19

نعم ايه حجة هذا الصبي حيث مكتنطيه من الحج وتعتني عليه من هذه الحيثية نعم ولان هذا اداء ثواب وليس سلام عليك. واما استئجار قوم يقرأون القرآن ويهدونه للميت. فهذا لم يفعله احد من السلف ولا امر - 00:31:41

احد من ائمه الدين ولا رخص فيه. والاستئجار على نفس التلاوة غير جائز بلا خلاف وانما اختلفوا في جواز الاستئجار على التعليم ونحوه مما فيه منفعة تصل الى الغير. والثواب لا يصل الى الميت الا اذا كان العمل لله - 00:32:15

وهذا لم يقع عبادة خالصة. فلا يكون ثوابها. الاجير الاجير ليس له اجر من يأتى اذا قرأ القرآن باجرة بهذه النية هذا اثم فكيف يهدى ثواب قراءة اثم لغيره ان في الامصار يستأجرن القراء - 00:32:38

في المآتم عند القبور تأجرون رجاء ثواب هذه القراءة مع ان هذه القراءة مع الاجرة لا ثواب فيه اذا كان قصده همه هذه الاجرة فهو من هذا النوع واذ استحضر ان قراءته في الاذاعة يسمعها الالوف - 00:33:08

بل الملايين ويستفیدون منها الامور بالمقاصد ما تجوز بدعة نعم وهذا لم يقع عبادة خالصة فلا يكون ثوابه مما يهدى الى الموتى. ولهذا لم يقل احد انه يقتري من يصوم ويصلی ويهدی ثواب ذلك الى الميت. لكن اذا اعطي اذا اعطي لمن يقرأ القرآن ويعلمه - 00:33:41

ويتعلمه معونة لاهل القرآن على ذلك. كان هذا من جنس الصدقة عنه فيجوز وفي الاختيار لو اوصى بان يعطى شيء من ما له لمن

يقرأ القرآن على قبره. الاختيار لتعليق المختار - 00:34:13

الموصل كتاب في مذهب الحنفية نعم فالوصية باطلة لأنها في معنى الاجرة انتهى وذكر الزاهدي في القنية انه لو وقف على من يقرأ عند القبر فالتعين باطل واما قراءة القرآن واهداؤها له تطوعا بغير اجرة. فهذا يصل اليه كما يصل ثواب الصوم والحج - 00:34:35
فإن قيل هذا لم يكن معروفا في السلف ولا ارشدهم اليه النبي صلى الله عليه وسلم فالجواب ان كان مورد هذا السؤال معترفا ان كان مورد هذا السؤال معترفا بوصول ثواب الحج - 00:35:08

والدعاء قيل له ما الفرق بين ذلك وبين اصول ثواب قراءة القرآن. وليس كون السلف لم يفعلوه حجة في عدم وصول ومن اين لنا هذا النفي العام فان قيل فرسول الله صلى الله عليه وسلم ارشدهم الى الصوم والحج والصدقة دون القراءة - 00:35:29
قيل هو صلى الله عليه وسلم لم يبدأهم بذلك. بل خرج ذلك منه مخرج الجواب لهم. فهذا سأله عن في الحج عن عن ميته فاذن له فيه وهذا سأله عن الصوم عنه فاذن له فيه ولم يمنعه مما - 00:35:55

سوى ذلك واي فرق بين وصول ثواب الصوم الذي هو مجرد نية وامساك. وبين وصول ثواب القراءة والذكر فان قيل ما تقولون في الاهداء لكن لقائل ان يقول ان مثل هذه الامور عبادات - 00:36:15
 فهي توقيفية فيقتصر فيها على امور النصوص فقط ولا يزاد عليها وقد قيل خارجهم من اهل العلم بذلك انه لم لم الذي لم يرد فيه نص لا يجوز هذا احوط - 00:36:35

لكن الجمهور على اصول الثواب مطلقا لان هذه التي ذكرت في النصوص هي مجرد امثلة وموارد اسئلة سئل عنها فاجاب عليه الصلاة والسلام هي تدل على ما سواه نعم ناب النوم - 00:36:54
نعم البخاري الصحيح طفيه من مات وعليه صوم صام عنه وليه. هو محمول على اولا المذهب عند الحنابلة ويرجحه شيخ الاسلام وابن القيم انه في النذر لان السؤال عن النذر - 00:37:23

وهو ما اوجبه الانسان على نفسه دون ما اوجب باصل الشرع فما وجب باصل الشرع كالصلاه ما يصوم ولا يصلى ومنهم من قال ان العبرة بعموم اللفظ من مات وعليه صوم صام عنه وليه - 00:37:48
فهذا بالنسبة الفريضة لكن النفل كيف يموت عليه صم نفل ام مثله مثل بقية العبادات في مسألة اداء الثواب قول جمهور اهل العلم نعم فان قيل ما تقولون في الاهداء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:38:06

قيل من المتأخرین من استحبه ومنهم من رآه بدعة. لان الصحابة لم يكونوا يفعلونه. الرسول عليه الصلاة والسلام ليس بحاجة الى ان يهدى اليه ثواب لانه له مثل اجر امته كلهم - 00:38:34

هذا العامل للرسول عليه الصلاة والسلام مثله. لماذا لانه هو الذي دلهم على الخير ودلهم على هذه على الهدى من دل على هدى فله مثل اجر من عمل به نعم - 00:38:52

لا لانه ما يلزم ان يكون من دلالته لان الصحابة لم يكونوا يفعلونه ولان النبي صلى الله عليه وسلم له مثل اجر كل له له مثل اجر كل من عمل خيرا من امته. من غير ان ينقص من اجر العامل شيء. لانه - 00:39:10

هو الذي دل امته على كل خير وارشدهم اليه ومن قال ان الميت ينتفع بقراءة القرآن عنده. باعتبار سماعه كلام الله. فهذا لم يصح فلم يصح عن احد من الانئمة المشهورين. ولا شك في سماعه - 00:39:44

ولكن انتفاعه بالسماع لا يصح فان ثواب الاستماع مشروط بالحياة. فانه عمل اختياري. وقد انقطع بموته. بل ربما ويتألم واستماع القرآن عبادة سماع كلام الله عبادة والتبعيد من الميت قد انقطع - 00:40:06

انتهى حتى يأتيك اليقين جاءه اليقين انتهى فليس له من اجر القراءة مثل ما للحي من اجل الاستماع الامر الثاني ان هذا الميت قد يتآلم بقراءة بعض الایات التي كان يخالفها - 00:40:33

قد تكون هذه الایات الایات تنص على منكرات وجرائم وعقوبات لمن فعل بعض الامور وقد فعلها ولا يستفيد وقد يتضرر نعم هذا القول على وما انت بمسلم من في القبور - 00:40:56

نعم وما انت من مسألة خلافية نعم بل ربما يتضرر ويتألم لكونه لم يمثّل اوامر الله ونواهيه. او لكونه لم يزدد من الخير واختلف العلماء في قراءة القرآن عند القبور على ثلاثة اقوال. هل تكره ام لا بأس بها ام لا بأس بها وقت الدفن وتكره - [00:41:19](#)
وبعد فمن قال بكراهتها كابي حنيفة ومالك واحمد في رواية قالوا انه محدث لم ترد به السنة والقراءة تشبه الصلاة والصلوة عند القبور منهي عنها فكذا تارك القراءة ومن قال لا بأس بها كمحمد بن الحسن واحمد في رواية استدلوا بما نقل عن ابن عمر رضي الله عنه - [00:41:46](#)

انه اوصى يقرأ على قبره وقت الدفن بفاتح سورة البقرة وختامها ونقل ايضا عن بعض المهاجرين قراءة قراءة سورة البقرة لكن لم يعرف عن كبار الصحابة كابي بكر عمر وغيرهما من - [00:42:17](#)

عشرة ابن عمر صاحب تحري وصاحب حرص زائد وفعل اشياء لم يفعلها من هو اكبر منه كابيه وغيره فان صح عنه هذاك يكون هذا من مزيد تحري والله اعلم نعم - [00:42:38](#)

ها ايوا الظاهر انه لا يصح نعم اه ايه لا لا انقطع التكfir مقاطعتك نعم ومن قال لا بأس بها وقت الدفن فقط وهو رواية عن احمد. اخذ بما نقل عن ابن عمر وبعض المهاجرين - [00:42:57](#)

واما بعد ذلك كالذين يتناوبون القبر للقراءة عنده فهذا مكروه. فانه لم تأت به السنة ولم ينقل عن احد من السلف مثل ذلك اصلا. وهذا القول لعله اقوى من غيره. لما فيه من التوفيق بين الدليل - [00:43:32](#)

الذين قوله والله تعالى يستجيب الدعوات ويقضى الحاجات قال تعالى فقال ربكم ادعوني استجب لكم وقال تعالى اذا سألك عبادي عنني فاني قريب اجيب دعوة الداع اذا دعان والذى عليه اكثر الخلق من المسلمين وسائل اهل الملل وغيرهم. ان الدعاء من اقوى الاسباب في جلب المنافع ودفع - [00:43:52](#)

وقد اخبر تعالى عن الكفار انهم اذا مسهم الضر في البحر دعوا الله مخلصين له الدين وان الانسان اذا مسه الضر دعا له جنبه او قاعدا او قائما واجابة الله لدعاء العبد مسلما كان او كافرا واعطاوه واعطاوه سؤلا - [00:44:26](#)

من جنس رزقي لهم ونصره لهم. وهو ما توجبه الربوبية للعبد مطلقا ثم قد يكون ذلك فتنه في حقه ومضره عليه. اذ كان كفره وفسقه يقتضي ذلك. وفي سنن ابي وفي سنن ابن ماجة. من حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:44:48](#)

من لم يسأل الله يغضب عليه. وقد نظم بعضهم هذا المعنى فقال رب يغضب ان تركت سؤاله ومن يؤدم حين يسأل يغضب قال ابن عقيل قد نبى لو سئل الناس التراب لاوشكوا - [00:45:17](#)

اذا قيل هاتوا ان يملوا ويمعنوا. هو التراب ولو سئل الناس التراب لاوشكوا اذا قيل هاتوا ان يملوا ويمعنوا والله جل وعلا يأمر بدعائه وبعد بجاية الدعاء وهذه هذا من الفطرة - [00:45:37](#)

انسان يدعو ربها اذا اذا عند الحاجة الصغيرة والكبير وهذا امر مستقر متفق عليه بين اهل الاسلام كلهم قاطبة الا من تلوث بالافكار الواحدة من متكلمين وفلاسفة وغيرهم بعض المبتدعة الذين يقولون الدعاء لا ينفع - [00:46:01](#)

لان هذا الذي تدعوه به ان كان مكتوب لك اذا حصل ما يحتاج تدعوه وان كان ما كتب لك لن يحصل دعوت او لم تدعوه قالوا لهم ايضا اللولد ان كان مكتوب لك - [00:46:31](#)

ما يحتاج تتزوج ومكتوب لك ولد وان كان ما كتب لك ولد تزوجت او ما تزوجت ما هو بجایة وهكذا في جميع الاسباب فالدعاء سبب قد يتحقق لوجود السبب المقتصي وانتفاء المانع - [00:46:47](#)

وقد لا يتحقق لوجود مانع او لمعارض اخر او الادخار مما هو اعظم منه يوم القيمة او يصرف عنه من السوء بقدرها او اكبر كما جاء في ذلك النص نعم - [00:47:13](#)

قال ابن عقيل قد ندب الله تعالى الى الدعاء وفي ذلك معان احدها الوجود فان من ليس بموجود ما يدعى الثاني الغنى فان الفقير لا يدعى. الثالث السمع فان الاصم لا يدعى. الرابع الكرم - [00:47:33](#)

فان البخيل لا يدعى. الخامس الرحمة فان القاسي لا يدعى. السادس القدرة فان العاجز لا يدعى ومن يقول بالطبع يعلم ان النار لا يقال لها كفي. ولا النجم يقال له اصلاح مزاجي. لأن - [00:47:53](#)

ان هذه عندهم مؤثرة طبعا لا اختيار فشرع الدعاء وصلة الاستسقاء ليبيس كذب اهل الطبائع وذهب قوم من طبائع مؤثرة والنجوم فاعلة على ما يقولون ما يحتاج تسقط يدعون هذه النجوم وهذه الافلاك - [00:48:14](#)

ويحصلون على ما يريدون نعم وذهب قوم من المتفلسفه وغاليله متصرفه الى ان الدعاء لا فائدة فيه قالوا لان المشية الاهيتيين اقتضت وجود المطلوب فلا حاجة الى الدعاء وان لم تقتضيه فلا فائدة في الدعاء - [00:48:41](#)

وان لم تقتضه فلا فائدة في الدعاء. وقد يخص بعضهم بذلك خواص العارفين. ويجعل الدعاء علة في مقام الخواص وهذا من غلطات بعض الشيوخ فكما انه معلوم الفساد بالاضطرار من دين الاسلام. فهو معلوم الفساد بالضرورة العقلية. فان من - [00:49:06](#)

منفعة الدعاء امر اتفقت عليه تجارب الامم. حتى ان الفلاسفة تقول ضجيج الاصوات في هيأكل العبادات بفنون اللغات. يحلل ما عقدته الافلاك المؤثرات هذا وهم هذا وهم مشركون وجواب الشبهة بمنع المقدم المقدمتين - [00:49:37](#)

فان قولهم عن المشية الالهية اما ان تقتضيه او لا ثم قسم ثالث وهو ان تقتضيه بشرط الا بشرط هو ان تقتضيه بشرط لا وهو ان تقتضيه بشرط لا شرط - [00:50:05](#)

سلام عليكم وهو ان تقتضيه بشرط لا تقتضيه مع عدمه وقد يكون الدعاء من شرطه. كما توجب الشبع والري عند الأكل والشرب. ولا كما توجب كما توجب الشبع. الثواب مع العمل الصالح - [00:50:27](#)

ولا توجبه مع عدمه هم فما توجب صواب مع العمل الصالح. نعم ولا توجبه مع عدمه كما توجب الثواب مع العمل الصالح ولا توجبه مع عدمه كما وكما توجب الشبع والري عند الأكل والشرب. ولا - [00:50:50](#)

بالأكل والشرب فهو بعند كما توجب الشبع والري وبالأكل والشرب. ولا توجبه مع دمها وحصون الولد بالوطء ما قال عند الوطء لان ها الاسباب مؤثرة والتاثير يجعل الله جل وعلا التاثير فيها - [00:51:24](#)

لا تؤثر بذاتها انما الله جعل التاثير فيه الآفا للمعتزلة الذين يزعمون انها مؤثرة بذاتها سلبه التاثير من الاسباب هو رأي الاشعرية وانها وجودها مثل عدمها وان الشيء يوجد عند السبب لا به - [00:52:02](#)

عند السبب لا به تشرب Heidi القارورة فتروى شلون حصل الري عند الشرب لا به تشبع عند الأكل لا به ما قطعت السكين حصل القطع عندها لا بها ايه ولذلك عندهم وهذا من المضحكات - [00:52:29](#)

يذكرون بكتابهم بالحرف يجوز ان يرى اعمى الصين بقة الاندلس اقصى المشرق واقصى المغرب وهو عمى البق صغاري البعض لان البصر سبب للابصار فيحصل المبصر عنده لا به هو ما له قيمة - [00:53:03](#)

ها هم يثبتون رأيهم ويطردونه من المقصود انهم ان هذا القول مخالف للعقل والحس والشرع احصل عنده لا به لذلك عندها والري عند الأكل هذا موب صحيح ولذلك قول الصحيح وحصول الولد بالوطء لانه سبب - [00:53:33](#)

نعم مم لا لا مطردة القاعدة على كلامهم هم الذين يزعمون تأثير ان لقاء صاحب القبر اثر استجيب به لا لا ما حنا ما لنا صنعة لابد بالموضوع مثال الاظهر - [00:54:11](#)

مثال آآ جيد في هذا الباب المثال الاظهر ان كان الشؤم في ثلاثة دابة والدار والزوجة ثلاثة ابن القيم رحمه الله يقول انت سكنت هذه الدار دخلت اول مرة فوقعت انكسرت رجلك - [00:54:56](#)

دخلت ثاني مرة وظربك عمود تال الدم من وجهك نعم اه اختبروا العيال ولا نجحوا هل الشؤم بها او عندها؟ بحيث لو سكنت دارا ثانية نفس الشيء المقدر عليك يحصل في هذه الدار وغيرها - [00:55:26](#)

فيكون الشؤم وما حصل من اضرار عندها لا بياء لانها لا اثر لها في هذا الباب ليست اسباب نعم ليست اسباب لها اثر وانما حصل الشؤم وحصل من الاضرار عندها لا بها. ولذلك اللي يقرأ كلام ابن القيم - [00:55:48](#)

يظن انه مضطرب مع قول شاعر ولكنه في هذه المسألة صحيح لانها ليست اسباب هل المرأة سبب لكون الانسان عمي الزوج او اصيب

بمرض ليست سبب لكن حصل هذا المرض عند اقترانه بهذه المرأة - 00:56:10

شوف نوجه كلام ابن القيم نوجه كلام ابن القيم على كل حال هي ليست اسباب والمقدر عليه بيحصل في هذه الدار او في غيرها. مع هذه المرأة او عند او مع غيرها - 00:56:31

في على هذه الدابة وفي غيرها واحد يقول والله انا كل ما من شرت هذه السيارة ولا كل يوم اصدم عند واحد اخر يقول كل ما صليت صدمت يقول الصلاة سبب - 00:56:50

لا لا شئم بك انت وافعالك واثار افعالك السيئة ها الدار ليست سبب لبيها ولا اثر لها في الباب لكن هذه الامور قدرت عليه مع او عند دخوله هذه الدار - 00:57:05

لون ما يصير تشاءم انه لا التفات الى مثلها لان الشئم هذا وهذه الاضرار حصلت عندها لابيا ومنهم من يقول مثل ما قال الاخ انه مستثنات ويحصل فيها ما يحصل - 00:57:32

آآ بعض البيوت حصل فيها ما واذا انتقل عنها انقطع هذا الامر وهذه النساء شئمنها في لسانها تؤمنها في لسانها فتغير لا لانها شئم لكن الضرر المترتب عليها نعم ها - 00:57:53

ان كان ان كان الشئم في الحديث ان كان الشئم ها وفيها الجزم على كل حال الكلام اهل العلم واضح نعم في اي كتاب تحذر السعادة طول طول بالحيل ذكر جميع الواجه - 00:58:19

ايه الان مطول لاهل العلم لانه في نوع اشكال فيه اشكال فأجوبة اهل العلم عنه كثيرة نعم ومحضون الولد بالوطء والزرع بالبذرة. فاذا قدر وقوع المدعو به بالدعاء لم يصح ان يقال. لا - 00:59:00

فائدة في الدعاء كما لا يقال لا فائدة في الأكل والشرب والبذرة وسائل الاسباب. فقول هؤلاء كما انه مخالف للشرع فهو مخالف للحس والفطرة. ومما ينبغي ان يعلم ما قاله طائفة من العلماء وهو - 00:59:24

ان الالتفات الى الاسباب شرك في التوحيد. ومحظ الاسباب ان تكون اسبابا نقص في العقل. والاعراض عن اسباب بالكلية قدح في الشرع. ومعنى التوكل والرجاء يتتألف من موجب التوحيد والعقل والشرع - 00:59:44

وببيان ذلك ان اليهود طائفة من العلماء من نص عليها الغزالى في احياء علوم الدين نعم وبيان ذلك ان الالتفات الى السبب هو اعتماد القلب عليه. ورجاءه والاستناد اليه. وليس في المخلوقات - 01:00:04

ما يستحق هذا لانه ليس بمستقل ولا بد له من شركاء واصدادر ومع هذا كله فان لم يسخره مسبب الاسباب لم يسخر وقولهم ان اقتضت الماشية المطلوبة فلا حاجة الى الدعاء قلنا. بل قد تكون اليه حاجة من تحصيل - 01:00:25

مصلحة اخرى عاجلة ودفع مضره اخرى عاجلة واجلة وكذلك قولهم وان لم تقتضيه فلا ولو لم يكن فيه اذا لم يجحب الا الثواب العظيم من الله جل وعلا لانه عبادة - 01:00:50

الدعاء عبادة الدعاء هو العبادة وجاء مخ العبادة مع ان الداعي لن يخيب ما لم يرتكب اثم او قطيعة رحم او يستحسن او يستعجل دعوت دعوت الى مرض يستجاب لي - 01:01:11

وهناك موانع يجتنبها الانسان نعم وكذلك قولهم وان لم تقتضه فلا فائدة فيه. قلنا بل فيه فوائد عظيمة من جلب ودفع مضار كما نبه عليه النبي صلى الله عليه وسلم - 01:01:29

بل ما يجعل للعبد من معرفته بربه واقراره به. وبانه سميع قريب قدير عليم رحيم. واقرار بفقره اليه واضطراره اليه. وما يتبع ذلك من العلوم العالية والاحوال الزكية. التي هي من اعظم - 01:01:49

ومن المطالب فان قيل اذا كان اعطاء الله معللا بفعل العبد كما يعقل من اعطاء المسئول للسائل انا السائل قد اثر في المسؤول حتى اعطاه. قلنا رب سبحانه هو الذي حرک العبد الى دعائه - 01:02:09

هذا الخير منه وتمامه عليه. كما قال عمر رضي الله عنه اني لا احملهم الاجابة وانما احملهم الدعاء ولكن اذا اهتم الدعاء فان الاجابة معه. وعلى هذا قوله تعالى يدبر - 01:02:29

امر من السماء الى الارض ثم يعرج اليه في يوم كان مقداره في يوم كان مقداره الف سنة مما تعدون. فاخبر سبحانه انه يبتداً بالتدبر
ثم يصعد اليه الامر الذي دبره. فالله سبحانه هو الذي يقذف في قلب العبد حركة الدعاء. ويجعلها سببا - 01:02:49

للخير الذي يعطيه اياه. كما في العمل والثواب فهو الذي وفق العبد للتوبة ثم قبلها. وهو الذي للعمل ثم ثاب. وهو الذي وفقه للدعاء ثم اجابه. فما اثر فيه شيء من المخلوقات - 01:03:17

بل هو جعل ما يفعله سببا لما يفعله. قال مطرف بن سلامة هذا السؤال الذي اوردوه وهو ان السائل مؤثر في المسؤول فبدايته امرهم
شبھوا الله جل وعلا بخلقه وانه يؤثر فيه المخلوق - 01:03:37

مخلوق لا شك ان انه لو لم يأتي هذا السائل ما حصل هذا الاعطاء وهذه الاجابة وبعض المسؤولين اذا جاء من يسأله تضليل تضليل
لما يرى من يسأل ولذلك قد يعطي وهو كاره - 01:04:02

والله جل وعلا هو الذي امر بسؤاله امر عباده ان يسألوا ادعوني استجب لكم وينزل في اخر كل ليلة في الثالث الاخير ويسقط يده هل
من سائل فاعطيه؟ هل من مستغفر فاغفر له - 01:04:26

هل من تائب فاتوب عليه هو الذي يبحث على البداية بالتشبيه والنهاية في سوء الادب مع الله جل وعلا نعم قال مطرف بن عبدالله بن
الشخير احد ائمة التابعين نظرت في هذا الامر فوجدت مبدأه من الله وتمامه - 01:04:47

قال الله ووجدتم الى كذلك الدعاء وهذا سؤال معروف وهو ان من وهو ان من الناس من قد يسأل الله شيئا فلا يعطي. او يعطي غير
ما قال وقد اجيب عنه باجوبة فيها ثلاثة اجوبة محققة. احدها ان لا تتضمن - 01:05:11

السؤال مطلقا. تضمنت الاجابة. ادعوني استجب لكم لكن هل يلزم من الاستجابة ان يكون بنفس ما سأله لا يلزم نعم. وانما تضمنت
اجابة الداعي والداعي اعم من السائل. واجابة الداعي اعم من اعطاء السائل - 01:05:36

ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم اجلت اجابة الدعوة اجيبت لكنها مع التأجيل. سأله الجنة ولن يدخله الجنة حتى يموت ويبعث
فنقول ان هذا ما اجيب والله جعل جل وعلا يقول ادعوني استجب لكم هذا اجيب - 01:05:58

فاما ان يعجل ولا يؤجل تؤخر لمصلحته واما ان يعطى ما سأله واما ان يدخل له من الاجر فوق ما سأله او يعطى اعظم مما سأله نعم
ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم ينزل ربنا في كل ليلة الى سماء الدنيا فيقول من يدعوني فاستجيب له - 01:06:24

من يسألني فاعطيه. من يستغرنی فاغفر له ففرق بين الداعي والسائل وبين الاجابة والاعطاء. وهو فرق بالعموم والخصوص. كما اتبع
ذلك ما اتبع ذلك بالمستغفر. وهو نوع من السائل فذكر العامة ثم الخاصة ثم الاخص - 01:06:49

واذا علم العباد انه قريب يجيب دعوة الداعي. علموا قربه منهم وتمكنهم من سؤاله وعلموا علمه ورحمته وقدرته. فدعوه دعاء دعاء
فدعوه دعاء العبادة في قال ودعا المسألة في حال وجمعوا بينهما في حال. اذ الدعاء اسم يجمع العبادة - 01:07:14

الاستعانت وقد فسر قوله وقال ربكم ادعوني احسن الله اليك وقد فسر قوله وقال ربكم ادعوني استجب لكم بالدعاء الذي هو العبادة.
والدعاء الذي هو الطلب بالدعاء الذي هو العبادة والدعاء الذي هو الطلب. قوله بعد ذلك ان الذين يستكبرون - 01:07:44

عن عبادي. وما يعبأ بكم ربى لولا دعاؤكم يقول ابن عباس دعاؤكم ايمانكم فالدعاء كما يطلق على الطلب يطلق ايضا
على العبادة البدنية وعلى الایمان وجميع ما يقربه الى الله نعم - 01:08:16

هم الذي لا يستجيب الى ما يدعى اليه بلا شك دعى الى الایمان دعى الى التوحيد دعى الى الصلاة ولا يستجيب حفظ الظالم بلا شك
نعم وقوله بعد ذلك ان الذين يستكبرون عن عبادي يؤيدوا المعنى الاول - 01:08:41

نعم طيب نعم سؤال عن الاية ولا عن الحديث غنى من يسألني يسأل سؤال من غير معارض ومن غير مانع من من قبول ويعطي الا
جوهاب الله يوسف الاعطاء لا يقتصر على ما سأله - 01:09:16

يعطي غيره يعطي افضل منه يدخل له كل هذا كل هذه عطايا طيب سأله وعنه مانع يعطي خالص ايه لا في السؤال وغير السؤال
فيه السؤال وغير السؤال يدعوني فاستجيب له يسألني فاعطيه - 01:10:12

يستغفر لي فاغفر له واهم من ذلك فاتى بالاعم ثم الخاص ثم الجواب الثاني ان اجابة دعاء السؤال اعم من اعطاء عين

المسؤول. كما فسره النبي صلى الله عليه وسلم في - 01:10:51

ما رواه مسلم في صحيحه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من رجل يدعو الله بدعوة ليس فيها اثم ولا قطيعة رحم. الا اعطاه بها احدى ثلات خصال. اما ان يعجل له ان يعجل يعجل - 01:11:12

له دعوته او يدخله من الخير مثلها. او يصرف عنه من الشر مثلها. قالوا يا رسول الله اذا نكثناه انا اختر قد اخبر الصادق المصدوق انه لا بد في الدعوة الخالية عن العدوان من اعطاء السؤال مؤمن اعطاء السؤال - 01:11:32

معجلة او مثله من الخير مؤجلا. او يصرف عنه من السوء مثله الجواب الثالث ان الدعاء سبب مقتض لنيل المطلوب. والسبب له شروط وموانع. فإذا حصلت وانتفت موانعه حصل المطلوب. والا فلا يحصل ذلك المطلوب. بل قد يحصل غيره. وهكذا - 01:11:57 خسائر الكلمات الطيبات من الاذكار المأثورة المعلق عليها جلب منافع او دفع مضار. فإن الكلمات فإن الكلمات بمنزلة الآلة في يد الفاعل. تختلف باختلاف قوته وما يعينها وقد يعارضها مانع من المowanع ونصوص الوعد والوعيد المتعارضة في الظاهر من هذا الباب - 01:12:26

وكثيرا ما تجد ادعية دعا بها قوم فاستجيب لهم. ويكون قد اقتربن بالدعاء ضرورة صاحبه واقباله على الله او حسنة تقدمت منه جعل الله سبحانه اجابة دعوته شكرها لحسنته. الوقت - 01:12:56

وقت اجابة يعني مع ما اتصف به الداعي مما من ادب الدعاء واسباب القبول وقد لا يكون السبب واحد اسباب مجتمعة وقد تجتمع في زيد ولا تجتمع في عمرو ويستجاب لهذا ولا يستجاب لهذا مع ان - 01:13:19 المسألة المسؤول عنها واحد او صادف وقت اجابة ونحو ذلك او يستجاب لهذا استدراجه وابتلاء ولا يستجاب لهذا ايضا امتحان يمتحن ايمان ويمتحن صبره وهكذا نعم فاجبب دعوته فيظن ان السر في ذلك الدعاء فيأخذه مجرد عن تلك الامور التي قارنته منذ - 01:13:41

ذلك الداعي وهذا كما اذا استعمل رجل دواء دواء نافعا في الوقت الذي ينبغي فانتفع به. فظن اخروا ان استعمال هذا الدواء بمجرده كاف في حصول المطلوب. فكان غالطا وكذا قد يعلو قد يدعوه باضطرار عند قبر. فيجب فيظن ان السر للقبر. ولم يدرى ان - 01:14:11

ان السر للاضطرار وصدق اللجو الى الله تعالى. فإذا حصل ذلك في بيته من بيوت الله انا افضل واحب الى الله تعالى. وقد تكون الاجابة عند القبر من باب الابتلاء - 01:14:43

ابتلاء وقد يسمع صوت من داخل القبر من شيطان كما ذكر ذلك شيخ الاسلام في كتاب الفرقان كل هذا من باب الابتلاء بهذا العبد المسكين الذي ظل بسعيه وظن انه يحسن صنعا - 01:15:05

نعم فالادعية والتعوذات والرقي بمنزلة السلاح والسلاح بضاربه لا بحده فقط فمتى كان السلاح سلاحا تماما وساعد ساعدا قويا.

وال محل قابل والمانع مفقودا حصلت به النكارة في العدو. ومتى تخلف واحد من هذه الثلاثة تخلف التأثير - 01:15:26

فإذا كان الدعاء في نفسه غير صالح او الداعي لم يجمع بين قلبه ولسانه في الدعاء وكان ثم مانع من الاجابة لم يحصل الاثر قوله ويملك كل شيء ولا يملكه شيء. ولا غنى عن الله تعالى طرفة عين - 01:15:56

ومن استغنى عن الله طرفة عين فقد كفر وصار من اهل الحين. حي وصار من اهل الحين كلام حق ظاهر لا خفي فيه والحين بالفتح الهلاك - 01:16:24